

همساتُ فكريّة كونيّة

الجزء الرابع:



ألعارف الحكيم : عزيز حميد مجيد
تمّ تدوينه في 2021/8/15

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا...)
سورة البقرة / آية 269.

توضیح حول آجزء الرابع:

توضيح حول الجزء الرابع:

أصدرنا للآن ثلاثة أجزاء من الهمسات الفكرية الكونية كل مجلد يحتوى على أكثر من 100 همسة (حكمة كونية) في مختلف شؤون الوجود و أصعدة الحياة خصوصاً في المجال الفكري و المعرفي و التربوي و الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و غيرها .. و قد أضفنا لبعضها توضيحات و بيانات و هوامش لترتقي فتكون بمستوى مقال كوني بحد ذاته، و الحكمة تعني التفقه في مجال أو مجالات معينة إلى جانب البلاغة في عرض و بيان المعنى المطلوب الذي يختصر المسافات و الأزمان.

و إليكم بإختصار توضيحاً حول الجزء الرابع .. مُتمنياً لكم معها قراءة ممتعة تخفف عنكم أعباء الأحمال الثقيلة و أهوال النكبات و قسوة آلجفاء و الظلم و مصائب هذه الدنيا الملعونة التي تكالب الناس الفاقدين للوجدان عليها بكل غياب و حيلة و وسيلة حتى فقدوا الحياء و الوجدان و الضمان فإنمسخوا تماماً بل تحول المنكر إلى معروف و المعروف إلى المنكر , بسبب سياسة و فساد الحكومات و الأنظمة الاقتصادية و الأحلاف الدولية و الأحزاب السياسية التي تُنقذ مصالح الطبقة الاقتصادية العالمية التي ضمت كبار الفاسدين و طلاب الدنيا للسيطرة على المال و المنابع الطبيعية بواسطة حكومات و أحزاب همها الأول و الأخير تأمين الرواتب و التقاعد و الأموال السريعة بلا إستثناء لكسب لقمة حرام أدمس و أكبر على حساب الفقراء و الأجيال المسكينة القادمة و نسوا بأن هذا الجسم الذي يتعبون عليه و يحرصون على تسمينه سينفسخ و تأكله الحيتان و الذيدان ..

و إليكم تلك الحكمة التي تمثل كل واحدة منها سفر كوني تبين لكم معالم الطريق نحو آفاق الكون و الخلود في السعادة الأبدية, خصوصاً و إنها كتبت عن معاناة و أسفار بدم القلب و في الغربة و السجن, و بأقلام خيرة كُتّاب و فلاسفة و حكماء العالم, لهذا حري بكل قارئ أو باحث أو أديب يريد أن يعرف تلك الحقائق قراءة هذا الكتاب الذي يختصر مئات بل آلاف المجلدات!؟

العقل الظاهر فيلسوف أعمى؛ حكيم مُقعّد؛ محدود المدى؛ ينادي بصوت خافت؛ يتعامل بالظاهر عن طريق الحواس و بعض الخيال, يعكس العاطفة و البصيرة التي تستند على العقل الباطن, و العاطفة هي القوة؛ هي النشاط؛ هي الحياة؛ هي الصفاء؛ هي السعادة؛ هي العمق .. لأنها تخرج من شرنقة المحدودية و الإتجاه الواحد و التخصص الواحد إلى ثقافة واسعة و ممتدة عبر الآفاق الكونية العميقة و المتنوعة, لأنّ الأقتصار على تخصص أو فرع واحد من فروع العلم يُحدّد العقل و يتّجه للجمود و الضمور و يكون إنتاجه محدوداً ليس فيه إبداع, بل ما فائدة العقل حين يعيش في عالم سطحي و فوضوي لا معقول و بين بشر لا وجدان لهم و لا رحمة أو بصيرة في وجودهم!؟

أما في حال صيرورة العقل الظاهر مع الباطن في بوتقة و اتجاه واحد لا تشتت فيه؛ فإنه يتحقق المعجزات, و سينتج و يبدع صاحبه الأفضل و الارقي لصلاح البشرية و هذا ما إتفق عليه أعرفاء الحكماء الذين سعوا لنشر الوعي و الصدق و الأمان و المحبة بين الناس لنجاتهم من البلاء العظيم الذي أحاطهم, (فألطبيعة للنوع ضد الفرد) و (العقل ينتصر للفرد ضد الطبيعة), و هذا هو سبب خصام العقل و الطبيعة .. بل الفرد مع الآخر و حتى المجتمع!

و إشارة أخيرة للواعيين الذين يدركون و يعون و يحترمون قيمة الأفكار و الحكمة حتى و إن لم يؤمنوا بها: النبتة أو الدودة لا تملك العقل كالإنسان و هي مفطورة على غريزة محددة لأدائها في وجودها خدمة لبني آدم, و لو وضعتها في صندوق فيه ثقب, لستعت إلى الخروج منه باحثة عن النور بشقّ الأنف لتؤدي دورها .. فما بال الإنسان لا يتبع و يسعى للنور للتخلص من ظلام الجسد و توابع النفس التي تكبله – لأنّ النفس مكونة من الروح في البدن, هذا إلى جانب أن البشر يملك العقل و القلب و الطاقات التي تفتقدها النبتة أو الدودة و حتى باقي المخلوقات الأخرى!؟

المقدمة

مقدمة الجزء الرابع من الهمسات الفكرية الكونية:

رغم ذلك فإن عمق المآسي و تشعباتها و آثارها التدميرية المستقبليّة خصوصاً على أبنائنا و أحفادنا الذين سيعانون أكثر ممّا بسبب موت الوجدان و الحُكّام الفاسدين الذين تحاصصوا لقمة الفقراء في البلاد للهوهم و سرقوا الأجيال المسكينّة التي لم تلد بعد .. و أعتذر من أبنائي الذين ما أتقنوا الكذب ولا النفاق كالأخرين - لكوني تسببت بمجبنهم؛ و مع هذه المحنة أتمنى للجميع الخير و العاقبة الحسنى مع ولادة هذا الكتاب العظيم من الهمسات الفكرية الكونية التي تحوي أكثر من مائة حكمة من جواهر الحكم و الأشارات لأسرار الوجود لتكون (الجزء الرابع) من تلك السلسلة الكونية المباركة، و إليكم المقدمة بعنوان :

حين تكتب بدم القلب !؟

بحارّ من ألحكم الكونية جرت على لساني من أعماق قلبي وكذا على لسان الفلاسفة و العرفاء الآخرين .. أنثرها بسخاء و بلا منة للعالم الذي ما أدرك منها لأنّ إلا القليل لفقدان البصيرة و تنمر الشهوات و عبادة (الدولار) الذي شمل الجميع تقريباً؛ فبات عالماً ممسوخاً بسبب النفس و الحاكمين الذين دفنوا الحقّ و أظهروا الباطل كي يتسطح فكر الناس ليسهل سرقتهم! إنّها سطور الحزن الإنسانيّ التي صبّت بوجودي .. فأسمعتني نشيد الخلود و محنة الإنسان ليزداد همّي لوحدي .. ولم تُسمع أحداً بمثل ما سمعت!

إنّها ثمرة لتأريخ الفكر كله و سرّ الوجود .. وختام الفلسفة بعد المراحل الستة التي طوتها مسير الفلسفة ..

فكر كوني .. طرّز بالألم و آعشق ألحزين حكمّ خالدة؛ و قصّة مجبنا للدنيا من مكان مجهول ثمّ رحلينا لمكان مجهول آخر بغير معرفة حتى السبب ..

وليس سهلاً هضم تلك المعادلة .. ألمعظلة .. التي حيرت إيليا أبو ماضي و الملا صدرا و إرسطو و أفلاطون و شوبنهاور و غيرهم ..

مشكلتنا هي أننا نحاول نحاول إختزال الجراح بكلمات في سطور حيث لا نملك وسيلة أخرى للتعبير غير تلك الحروف... و هل يُمكن إيلاج جمل في سُمّ الخياط ...

ثمّ هي قصة الغربة .. قصة الوحدة .. و الوحشة و فقدان الخلّ الوفي .. حين إتحدت جميعها و هجمت لتقوّض مضجعي .. فصرخت بفقد الأمل، و شددت رحالي للسفر إلى عالم آخر بكل عزم ..

و لا ألمّ أشدّ و طأة على المفكر حين يعيش مع الفساة بلا أمل ثمّ ينوي الرحيل إلى عالم مجهول ..

نحن عندما نكتب؛ لا نكتب بحبر ألقلم ..

بل بدم القلب الذي سال أنهاراً في الأرض..

و الفرق كبير حين تكتب بدم القلب و بين من يكتب بقلم الرصاص ...

فعدراً إن ظهرت بعض الجراح على السطور ..

لأنّها كتبت بدم القلب و لا بدّ أن تجرح ..

كم هو جميلّ عندما تكتب كلمات ..

يراهها البعض جميلة ..

و يراها بعض مُعبّرة ..

و آخرون يرونها بلا معنى!

لكنك أنت الوحيد الذي تعلم كنهها .. خفاياها .. وثناياها .. وأسرارها و ما خلف كواليسها ..

و تعلم مغزى حروفها و مستقبلها و غاياتها!

سئمت و اكتفيت من الكلام ...

لا أحد يستوعب كامل المعنى ..

فأثرتُ الغربة مع الصمت و لغة الكون و أنغامه الهادئة بدل الأرباب و الهلوسة ...

وسأصمتُ للأبد .. نعم .. سأصمت ...

و أَدع دم القلب القاني يكتب لأنه أمضى من الحير الأرجواني ..

شعرتُ أن صمتي أقوى من أن أكسره بكلمات ..

و أجمل من أن أحده .. بكلمات لا يفهمها الآخرون .. أو يساء فهما!

بعد ما أتقنتُ الصمت و الغربة لإنقطاعنا عن الأصل و بقائنا في الغربة الحقيقية ...

التي فيها حملونا و زر أنوايا ... و الأحلام ...

عندما نختار الصمت .. أو الغربة ؛ فهذا لا يعني هروبنا أو سذاجتنا ..

أو جهلنا بما يدور حولنا أو إتباع لشهواتنا .. بل إرضاء لرغبتنا و شوقنا لاستكشاف الآخر و التعمق في الآفاق و آيات
الشخصية لإدراكها ...

إننا نحارب .. إذن نحن موجودون .. هكذا بات الناس في حرب ضروس .. بعكس مقولة (كانت)؛ (أنا أفكر إذن أنا موجود)!
[أنا أتكلم و أهجو و أقسو؛ إذن أنا موجود] و هذا هو منطق الناس اليوم!؟

لإننا نعيش في عالم طبقاتي لا يحترم إلا الأقوياء و الأثرياء، الذين يملكون و يستحوذون ولا يستحون.

حين يكون الزمان ليس بزماننا؛ و الأشياء من حولنا لا تشبهنا؛ و القوم ليسوا بقومنا و البلاد ليست بلادنا؛ و كلماتنا
لا تصل الآخرين و إن وصلت لا يفهم .. و الأرباب تعادي ربنا؛ عندها مُدن أحلامنا لا تتسع و تضيق حتى بمضاجعنا؛
هنا يكون لباس العزلة و الصمت هو اللانق بنا .. و حين يضيق لباس الكلمات نرتدي ثوب الصمت كأفضل خيار للكوني!

من هنا " يكون الرحيل " بصمت حتى لديار مجهولة " هو الخيار و الطريق الوحيد " .

و لا خوف من الغربة .. لأننا ألفناها بكل تلك الأجواء .. كل العمر منذ ولادتنا و للآن ..

وهو أجمل هدية نقدمها لأنفسنا، لنختصر مسافات القسوة و الألم و الإحباط و الفشل مع البشر الذي أرى أن يعبر حتى
مرتبة واحدة من مراتب الوجود التي حدّدتنا بوضوح ...

و نبدأ هذا الكتاب بمقدمة تختصر لنا المسافات و الأقاليم و الأحلام و العواقب بمقولة للكاتب (شولوم إلكيم) و هي:
(1859-1916) [الحياة حلم للحكماء، لعبة للحمقى، كوميديا للأغنياء، تراجيديا للفقراء] (الروائي الأوكراني/ شولوم إلكيم).
Life is a dream for the wise, a game for the fool, a comedy for the rich, a tragedy for the poor.
و نضيف لجمالية المعنى: [... إنها مجرد خيال للرفقاء الحكماء].

ماذا تعني ألهمسات الكونيّة؟

ماذا تعني الهمسات الكونية؟

الهمسات الكونية تعني كما أشرنا؛ الحكمة إلى جانب البلاغة لعرض جانب أو جوانب من أسرار و وقائع الكون و الوجود. حيث اخترنا أفضل الحكم و الأمثال تأثيراً في حياة و ثقافة الألسان و الشعوب بالإضافة الى بيانات ضمنية لفتح و تبسيط آفاق الأسفار الكونية أمامكم و فرقتها عن المثل و القيم الأخرى لبناء الحضارة الإنسانية الراقية بعكس الحضارات السابقة؛

تلك الأسفار التي لا بُد لكل ذي عقل و قلب (صاحب بصيرة) أن يبدأها اليوم قبل الغد .. فلا تدري نفس كم تعيش لتخرج من الدنيا و قد أدت رسالتها بحسب مرام المعشوق و نهجه, ولم يقضيها كيفما كان و كما هو حال معظم – إن لم نقل كل الناس – إلا الذين إمتحن الله قلوبهم بالمواقف المحيرة و المعقدة التي يصعب أمام الجميع إلا أهل القلوب الحية الواعية من تخطيها بسلام و أمان من دون التلوث بمغرياتها و ألوانها الجذابة ..

العقل الظاهر كما قلنا؛ فيلسوف أعمى؛ حكيم مُقعد؛ محدود المدى و الإنتاج؛ ينادي بصوت خافت؛ يتعامل بالظاهر عن طريق الحواس و بعض الخيال, بعكس العاطفة و البصيرة التي تستند على العقل الباطن, و العاطفة هي القوة؛ هي النشاط ؛ هي الحياة ؛ هي الصفاء ؛ هي السعادة ؛ هي العمق .. لأنها تخرج من شرفة المحدودية و الإتجاه الواحد و التخصص الواحد إلى ثقافة واسعة و ممتدة عبر الآفاق الكونية العميقة و المتنوعة, لإن الأقتصار على تخصص أو فرع واحد من فروع العلم يُحدد العقل و يتجه للجمود و الضمور و يكون إنتاجه محدوداً ليس فيه إبداع, بل ما فائدة العقل حين يعيش في عالم سطحي و فوضوي لا معقول و بين بشر لا وجدان لهم و لا رحمة أو بصيرة في وجودهم!؟

أما في حال صيرورة العقل الظاهر مع الباطن في بوتقة و اتجاه واحد لا تشتت فيه؛ فإنه يتحقق المعجزات, و سينتج و يبدع صاحبه الأفضل و الارقي لصالح البشرية و هذا ما إتفق عليه أعرفاء الحكماء الذين سعوا لنشر الوعي و الصدق و الأمان و المحبة بين الناس لنجاتهم من البلاء العظيم الذي أحاطهم, (فألطبيعة للنوع ضد الفرد) و (العقل ينتصر للفرد ضد الطبيعة), و هذا هو سبب خصام العقل و الطبيعة .. بل الفرد مع الآخر و حتى المجتمع!

و إشارة أخيرة للواعين الذين يدركون و يعون و يحترمون قيمة الأفكار و الحكيم حتى و إن لم يؤمنوا بها: النبتة أو الدودة لا تملك العقل كالإنسان و هي مفطورة على غريزة محددة لأدائها في وجودها خدمة لبني آدم, و لو وضعتها في صندوق فيه ثقب, لسعت إلى الخروج منه باحثة عن النور بشق الأنف لتؤدي دورها .. فما بال الإنسان لا يتبع و يسعى للنور للتخلص من ظلام الجسد و توابع النفس التي تكبله – لأن النفس مكونة من الروح في البدن, هذا إلى جانب أن البشر يملك العقل و القلب و الطاقات التي تفتقدها النبتة أو الدودة و حتى باقي المخلوقات الأخرى!؟

لذلك بذلت المساعي و الجهود و السهر و السفرات الأرضية و الروحية مُد كُنْتُ طفلاً لضبط أسرار هذا العالم و البشر بالآلات و ترصيف فصوله, و دراسة المصادر التي تمّ النقل عنها, و قد أبدعنا في ذلك و أجدنا ببيان فانق خال من الأيجاز المُخل و الأطناب الممل و بعين الله و عليه الأعلى, فقد أتحت المكنة الإنسانية بهذا الأثر السديد و سد الفراغ الهائل الذي كانت تعانيه في هذا المجال, فأسأله تعالى أن يرفعنا و التابعين الكونيين إلى سماء الكمال حتى الذوبان في المعشوق الأزلي بجناحي المعرفة و العمل لبلوغ المدارج العالية ..

إنه تعالى على ذلك قدير و بالأجابة جدير, و لا يوجد خير و فضل للإنسان إلا بالعلم و المعرفة إلى جانب معرفة قوانين الجمال و عمل الخير!
والحمد لله أبد الآبدين ..

ألكمة الأولى:

ألكمة الأولى:
• لا يوجد فضل للأنسان إلا بمقدار معرفته للجمال و العلم و المعرفة و عمل الخير. لأنّ فقدانها يتسبب بضياع الأنسان و عبثته في الوجود.

فهي بمثابة أعمدة المعرفة و المعيار في الوجود.
ألعرف الحكيم عزيز حميد مجيد.

ألكمة الثانية:

ألكمة الثانية:

• أهدف من أعرفة و الأنتاج الفكرى و العلمى فى حىة الأناان ألعالم أهادف؛ هو أأنف و ألبىان أواضح لا أالأغاز و الأبهام لأكأىر الشبهات و الأنارافات بىن الناس. و كما فعل و يفعل حتى بعض مرأع الأىن أأعرضىن فى رسائلهم العلمىة و إصأاراتهم أأقهىة و الأأافىة, فحىن سأأتهم عن سبب هذا الأعقىء و إأأأام المصألأات الأصولىة و المنطقىة الغامضة أأاً لأأرىر مسائلهم و رسائلهم العلمىة و الأى تؤأى القارى أأأأ؟

أأابوا: إلكى يضأر ذلك أأأأ العلمى من مرأعأنا و إأباراه على لقاننا!

قلت : و ما أهدف من ذلك أألقاء الأى يكلف الناس كأىراً من الرأمانى؛ هل هو لمصلأة الناس أم لمصلأة شأصىة؟ و هل أعلومن یا ساءأى بأن هذا الامر سىكأف أأأأ المسكىن الكأىر .. الكأىر بأأع المسافات الطوىلة و صرف الوأق و أأموال و أأأوء لمأرد زىارأكم من أأل معرفة ألك المسألة الأى لم يفهمها و الأى كان أمكن بىانها بأسلوب واضح لأرأ كل ألك الأساىر و الأأاعب الأى تؤأر عملىة الأأور و الوعى, و إأأأال المال و الأأء و الوأق الضانع فى أأرىر الناس من الأفقر و الأظلم بأل أأأأىأ أموالهم و قواهم لمأرد زىارة إأبارىة لمعرفة مسألة (فأهىة) أو عبارة سطأىة لأىأأر الأظالم علىنا بسىطرة الأظالمىن و الفاسأىن الأىن لا شأل لكم بهم!؟

ألكمة الثالثة:

ألكمة الثالثة:

• ربّي إخنر ما تراهُ خيراً لي، فأنت حبيبي و معشوقي الأزليّ.

ألكمة الرابعة:

ألكمة الرابعة

• ألبأحثين في الفلسفة الكونية و هي أعلى مراتب العلوم و المعارف؛ منقسمين إلى طانفتين: إلهية؛ ترى نطاق الوجود أوسع من المادة و أعمق من الظاهر و الأشكال المحسوسة. ومادية؛ تنظر إلى عالم الوجود بمنظار ضيق و محدود فتحصره في نطاق الطاقة و المادة. و يعود سبب إختلافهم هذا .. إلى أدوات المعرفة المستخدمة في الكشف, فمن يرى أن الحسن و العقل أداة للمعرفة يقول و يؤمن بالطبيعة و ما ورائها, و مَنْ يُلغي العقل و يحصر أداة المعرفة بالحسن (الجوارح) يجنح إلى المادة و ينكر ما ورائها.

ألكمة الخامسة:

ألكمة الخامسة:
• للعلم شرافة ذاتية بها ترتفع قيمة الإنسان .. كما بالجهل تنخفض.

ألكمة السادسة:

ألكمة السادسة:

• مَنْ يُلغى العقل و يحصر أداة المعرفة بأحسنّ يجنح إلى المادّة و ينكر ما ورائها, فيبقى طول العمر محدوداً متحجراً.

ألكمة السابعة:

ألكمة السابعة:

• آيات و أسرار الكون و مخلوقاته و دقة أنظمتة تُحتَم على الإنسان العاقل لزوم التَعَرَف على ذاته ما أمكن و إن كان من شبه المستحيلات سبحانه و تعالى و كذا أسمانه و صفاته و ما فيه من الكمال و الجمال و العظمة عن طريق النظر و التدبر في آياته و آثاره و الأستهداء بالموسوعات العلمية التي تُدَلل أيضا على تبَحَر مؤلفيها و وسعة معلوماتهم الكوانتية و جامعيتها في المعرفة, فذاته سبحانه و تعالى بما أنها مجهولة (ألكنه)؛ لا يسع العقل البشري المحدود أن يتعرّف عليها لأنه لم يوتى من العلم الكثير, لذا لم يكن بد من اللجوء إلى آثاره و النظر فيها و الاستدلال بها على ما في مؤثرها من كمالٍ و جمالٍ و أسرار .. و هذا الطريق مباح للجميع بلا إستثناء, و ليس للعباقرة و الأستثنائيين كما يشاع ذلك.

ألكمة الثامنة:

ألكمة الثامنة:

• اذا كنت تُهزم دائماً .. لا تُهزم بسهولة أبداً.

ألكمة التاسعة:

ألكمة التاسعة:

• اذا لم تكمل الأمر كله .. لا تتركه كله. بعبارة أخرى؛ [ما لا يدرك كله لا يترك كله أو كله].

الحكمة العاشرة:

الحكمة العاشرة:
• [الارادة القوية تُفصّر المسافات] .. نابليون بونابرت

ألكمة الحادية عشر:

ألكمة الحادية عشر:
• إذا لم تجد ما تحب؛ فأحب ما تجد, فكلّ موجود له حكمة و أسرار.

ألكمة الثانية عشر:

ألكمة الثانية عشر:
• إرضاء الناس غاية لا تُتال .. بل لا تُدرك. و السعي وراء ذلك هو الفشل بعينه.

ألكمة الثالثة عشر:

ألكمة الثالثة عشر:

• سِيرَكِ أَسِيرِكِ إِنْ أَفْشَيْتَهُ صِرْتِ أَسِيرَهُ .. عمرو بن العاص

ألكمة الرابعة عشر:

ألكمة الرابعة عشر:

• إن النجاح الحقيقي هو أن تنتقل من فشل الي اخر و لم ينقص من حماسك شيء .. كونفوشيوس

ألكمة الخامسة عشر:

ألكمة الخامسة عشر:
• كن رجلاً بألف رجل فإن لم تستطع فكن رجلاً.

ألكمة السادسة عشر:

ألكمة السادسة عشر:
• درء المفسدة خيرٌ من جلب المنفعة.

ألكمة السابعة عشر:

ألكمة السابعة عشر:
• و يلود بالذات كل مجازف .. و ينال بالحسرات كل جبان.

الحكمة الثامنة عشر:

الحكمة الثامنة عشر:
• اذا لم تجد لك حاقداً وحسوداً فاعرف أنك انسان فاشل .. محمد الشعراوي.

الحكمة التاسعة عشر:

الحكمة التاسعة عشر:
• إعطني عتلة بالطول الكافي و دعامة بالقوة الكافية؛ و بدأ أستطيع أن أحرك العالم كله بمفردتي .. ارخميدس.

ألكمة العشرون:

ألكمة العشرون:

• بعض الناس يرون الاشياء كما هي على أرض الواقع, و يقولون لماذا؟
أما أنا ألكم فاحلم بأشياء لم تحدث قط و أقول لِمَ لا .. أرخميدس

هذه الحكمة قريبة من حكمة مشابهة للفيلسوف ابن سينا, حيث قال:
[إذا أخبرت بشيء لا يُصدّق؛ فاجعل له حيزاً في مجال امکانات].

ألكمة الواحدة و العشرون:

ألكمة الواحدة و العشرون:
• الخبرة ليست هي ما يحدث للإنسان؛ بل ما يفعله الإنسان بما يحدث .. أرخميدس.

الحكمة الثاني والعشرون

الحكمة الثاني و العشرون
• إِمَّا أَنْ نَجِدَ لَنَا سَبِيلًا و إِمَّا أَنْ نَصْنَعَ لَنَا سَبِيلًا .. هَاتِيْبَال

ألكمة الثالثة والعشرين:

ألكمة الثالثة و العشرين:
• غير مبادئك تُغير حياتك.
أو بعبارة أخرى:
(غير أفكارك تُغير حياتك).

ألكمة الرابعة و العشرين:

ألكمة الرابعة والعشرين:
• لست اشعر ببرود الهمة, لأنّ كلّ محاولة خاطئة لا تُحقّق هدفي أتخلي عنها, و أقول: هي خطوة تقودني للامام .. اديسون.

ألكمة الخامسة و العشرين:

ألكمة الخامسة و العشرىن:
• لم ىنجز شىء إلا على يد أولئك الذىن تجروءا على الإعتقاد أن بداخلهم قوى تتفوق على الظروف .. بروس بارتون.

حكمة السادسة والعشرين:

ألكمة السادسة و العشرين:
• اذا اردت أن يكون ما تصنعه مُتقن الصُّنع و الجودة؛ فاصنعه بنفسك .. مَثَل امريكي.

هذا المثل في الحقيقة يفيد الإداريين و السياسيين و الأقتصاديين و التربويين و غيرها، أما أن تعتمد على المستشارين و الخبراء فقط، فإنَّ الفشل هو الرفيق الدائم لكل مشروع تقوم به و كما حدث و يحدث الآن في العراق والكثير من البلدان.

ألكمة السادسة و العشرين:

ألكمة السادسة والعشرين:

• الألقاب لا تصنع المجد للناس، بل الناس منْ يكسون الألقاب مجداً .. ميكافيللي.
هذه الكمة أيضا تشمل جميع مجالات الحياة و العمل و المناصب و الأكتشافات.

ألكمة السابعة والعشرين:

ألكمة السابعة و العشرين:
• إننى قد أسير ببطء، لكننى لا أسير للخلف أبداً.

ألكمة الثامنة و العشرين:

ألكمة الثامنة و العشرىن:
• ؤذ الحكمة حىث انتهى الآرون, لألك لن تعىش طوىلاً لتتعلم كلّ الأخطاء.

ألكمة التاسعة والعشرين:

ألكمة التاسعة و العشرين:
• إبتسامة المهزوم اذا إبتسم؛ تفقد أمنتصر لذة فوزه .. شكسبير.

ألكمة الألائون:

ألكمة أثلأئون:
• أؤب أألأل عن أأرق عأنة، و أألأة عن أأرق أأنةا .. مارلأن مارو.

ألكمة الواحد و الثلاثين:

ألكمة الواحد و الثلاثين:

- ليست الانانيه ان يعيش المرء كما يهوى، بل يُطالب الآخريـن ان يعيشوا كما يُريد ان يعيش .. اوسكار وايلد.
يعني رفض التعالي و التكبر و إعتقاد الشخص بأنه أعلم و أقدر و أفضل .

ألكمة الثانية و الثالثة:

ألكمة الثانية و الثلاثين:
• العبقرية 99% منها مجهود و 1% ذكاء .. أديسون
يعني التفكير و التدبر يشمل 99% و الواحد يشمل السعي و المطالعة.

ألكمة الثالثة و الثلاثين:

ألكمة الثالثة و الثلاثين:

• القائد الناجح هو الذى يسيطر على عقول أعدائه قبل أبدانهم .. روميل يقصد الحرب النفسية . لكنه قد ينطبق على جميع أصعدة الحياة الأخرى.

ألكمة الرابة و الالالين:

ألكمة الرّابعة و الثلاثين:
• جيش من الوعول يقوذة أسد، خير من جيش من الأسود يقوذة وعل .. نابليون .

ألكمة الخامسة و الثلاثين:

ألكمة الخامسة و الثلاثين:

• عندما ينتزع الراعي عنزة من برائن الذنب .. تعده العنزة بطلاً، أما الذنب فيعده ديكتاتوراً .. ابراهام لنكولن يعني إختلاف المقاييس و الأحكام و التقييم بحسب وضع و إمكانات الحاكم أو القاضي إلّا مَنْ آمَن و عَلِمَ الحقّ.

ألكمة السادسة و الثلاثين:

ألكمة السادسة و الثلاثين:
• صديق ألكمى لىس صديقى .. مولىبر
ىعنى لا ىمكن لمن ىكون صديق ألكمى أن ىكون صديقاً مخلصاً.

ألكمة السابعة و الثلاثين:

ألكمة السابعة و الثلاثين:
• إعرف الصديق عند الشدة.

ألكمة الثامنة والثلاثين:

ألكمة الثامنة و الثلاثين:
• ان الانتصارات الوحيدة التي تدوم ولا تخلف أي أسى؛ هي انتصاراتنا على أنفسنا .. نابليون

ألكمة التاسعة و الثلاثين:

ألكمة التاسعة و الثلاثين:
• ليس معنى أن يحبّ شخصان بعضهما أن ينظرا معاً فى نفس الاتجة .. نابليون

ألكمة الأربعون:

ألكمة الأربعون:
• كلما ازدادت الحقيقة وضوحا إزداد أعداؤها .. ألامام على بن ابي طالب.

ألكمة الواحدة و الأربعم:

ألكمة الواحدة و الأربعين:

• الحقّ الذي يستنصر بالباطل، يُسيره الباطل كما يشاء!

و خير مثال على هذا؛ هو ماحدث في العراق الذي حرّره الحلفاء من الخاصب الظالم صدام ليدار البلد بباطل جديد، وهي أساساً معادلة متداخلة و معقدة، فالحكومات المتوافقة المتخاصصة التي قبلت بذلك و سارت بنهج الظالمين الجدد، هي الأخرى باطلة و فعلت ذلك على حساب الحق و حقوق الشعب الذي ما زال يعيش وكأنه في زمن صدام بإستثناء الحريات الشخصية المحدودة.

ألكمة الثانية والأربعين:

ألكمة الثانية والأربعين:
• الحق لا بد أن يحرسه قوة.

ألكمة الثالثة و الأربعة:

ألكمة الثالثة و الأربعة:
• لفس سر السعادة أ لا ىر تعش قلبك؛ بل السر أ لا يعرف ذلك أء .. سرفانتس.

ألكمة الرابعة و الأربعم:

ألكمة الرابعة و الأربعم:
• لىست العظمة فى أ لا تسقط أبداً، بل تسقط ثم تنهض من جدم .. كونفوشىوس.

ألكمة الخامسة و الأربعة:

ألكمة الخامسة و الأربعةين:
• الأتسان حيث وضع نفسه .. فإن وضعها إتضعت .. و إن رفعها إرتفعت .. عمرو بن العاص.

ألكمة السادسة و الأربعةين:

ألكمة السادسة والأربعين:
• ليس العاقل من يعرف الخير من الشر؛ ولكن من يعرف خير الشرين .. أذاهية عمرو بن العاص.

ألكمة السابعة و الأربعة:

ألكمة السابعة و الأربعم:
• لا اعرف قواعد النّجاح .. و لكن اعرف أهمّ قاعده للفشل: (إرضاء كلّ الناس) .. أنيس منصور.

ألكمة الثامنة والأربعين:

ألكمة الثامنة والأربعين:
• لا تناقش غيباً، لأنّ الناس لن يعرفوا أيكماً الغبي .. ألكان السورالزىمى سلفادور دالى.

ألكمة التاسعة و الأربعين:

ألكمة التاسعة و الأربعم:
• لقد قصى أهلى طويلا ليعلمونى كيف أتكلم .. و أنا قضيت وقتاً أطول لأتعلم كيف أسكت!؟

ألكمة الخمسون:

ألكمة الخمسون:
• ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينبج على جنة الأسد.

ألكمة الواحد و الخمسين:

ألكمة الواحد و الخمسين:
• لا تجادل بليغاً و لا سفيهاً .. فالأول يغلبك و الثاني يؤذيك!

ألكمة الثانية و الخمسین:

ألكمة الثانية و الخمسين:
• خاطبوا أو (كلموا) الناس على قدر عقولهم .. الرسول الأعظم ألكتم.

ألكمة الثالثة و الخمسين:

ألكمة الثالثة و الخمسين:
• لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ.

ألكمة الرابعة و الخمسين:

ألكمة الرابعة و الخمسين:
• من إغتاب الناس عندك إغتابك عندهم, أو بعبارة أخرى؛ (مَنْ نَمَّ لَكَ .. نَمَّ عَلَيْكَ).

ألكمة الخامسة و الخمسين:

ألكمة الخامسة و الخمسين:
• لا تطلب ألفتاة من ألدنيا إلا زوجها .. فاذا جاء؛ تطلب منه كل شئ .. ألكيم شكسبير.

ألكمة السادسة و الخمسين:

ألكمة السادسة و الخمسين:
• تبلغ المرأة بضعفها ما لا يبلغه الرجل بقوته .. جمال الدين الأسد آبادي.

ألكمة السابعة و الخمسين:

ألكمة السابعة و الخمسين:
• ليس هناك نساء جميلات .. و لكن هناك رجال ضعفاء أمام الجَمال, لأنهم لا يعرفون الغاية و المعايير الحقيقية.

ألكمة الثامنة و الخمسين:

ألكمة الثامنة و الخمسين:
• للجّمال قوائين و غايات, لا بدّ من معرفتها.

ألكمة التاسعة و الخمسين:

ألكمة التاسعة و الخمسين:
• أفاًس ینسی كم غرساً غرسه, لكن الشجرة لا تنسى.
إشارة للعطاء الحقيقي ...

ألكمة الستون:

ألكمة ألسئون:

• اذا شاورت العاقل صار عقله لك .. مئل إنجلزي. أو (إذا إستشرت الناس شاركتم في عقولهم).

ألكمة الواحدة و الستين:

ألكمة الواحدة و آلتين:

- كان نابليون بونابرت يرد بثلاث على ثلاث:
- مَنْ قال لا أقدر, قال له: حاول؛
- مَنْ قال: لا أعرف, قال له: تعلم؛
- مَنْ قال مستحيل, قال له: جرب.

ألكمة الثانية و الستين:

ألكمة الثانية و الستين:

• قيل لنابليون بونابرت يوماً: (إنّ جبال الألب الشاهقه تعوّك عن التّقدم)... قال : (يجب أن تزول من الأرض).
طبعاً .. هذا المثل واقعي في الشعوب, خصوصاً حين يكون أمام الحاكم الظالم شعب لا إرادة له و لا قيادة صالحة تقوده.

ألكمة الثالثة و الستين:

ألكمة الثالثة و الستين:
• إن الرجل الذى عقد ألتيه على الفوز .. لا ينطق كلمة مستحيل! نابليون بونابرت.

ألكمة الرابعة و الستين:

ألكمة الرابعة و الستين:
• إن حياة معظم الناس تُبنى أو تُهدم في أوقات فراغهم .. ماردن.

الحكمة الرابعة و الستين:

الحكمة الرابعة و الستين:
• إذا أردت السلام .. فإستعد للحرب .. مثل لاتيني.

ألكمة الخامسة و الستين:

ألكمة الخامسة و الستين:
• الإنتصار لا يُعَوِّض ما فُقِدَتْهُ بالحرب .. مثل ألماني.
و قُلْتُ : [في الحروب الطرفان خاسران].

ألكمة السادسة و الستين:

ألكمة السادسة و الستين:
• أول و أفضل الانتصارات أن تهزم نفسك .. افلاطون
وقد إشتق (نابليون) مقولة تشبهها كما عرضناه آنفاً .

ألكمة السابعة و الستين:

ألكمة السابعة و الستين:
• ميدانكم الأول أنفسكم ؛ إن قدرتم عليها كنتم على غيرها أقدر .. الأمام عليّ.

ألكمة الثامنة و الستين:

ألكمة الثامنة و الستين:
• اعظم فاتح ؛ مَنْ يستطيع الانتصار بدون معركة .. مثل صيني.

ألكمة التاسعة و الستين:

ألكمة التاسعة و الستين:
• جبان واحد في جيشي، أشدّ خطراً عليّ من وجود عشرة بواسل في جيش الأعداء .. نابليون.

ألكمة السبعون:

ألكمة السبعون:

• من لا يُخطئ لا يفعل شيئاً .. مثل إنجليزي.

ألكمة الواحد و السبعين:

الواحد و السبعين:

• عيوب الناس نحفرها على النَّحاس، أما فضائلهم فنكتبها على الماء و الرَّمْل.
إشارة لعدم سُكْر المخلوق و هكذا سُكْر الخالق , لهذا رُفِعَت البركة من الأرض.

ألكمة الثانية و السبعين:

ألكمة الثانية و السبعين:
• في كل مرة تخدم فيها إنساناً إغفر له مقدماً نكرانه للجَميل, لجهل الناس بفلسفة (شكر النعمة) .. أعارف الحكيم.

ألكمة الثالثة والسبعين:

ألكمة الثالثة و السبعين:
• إتق شرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ .. الأمام عليّ بن أبي طالب.

ألكمة الرابعة والسبعين:

ألحكمة الرّابعة و السّبعين:
• لا تستعجل الرّئاسة؛ فإتّك إن كنت أهلاً لها قدّمك زمانك، و إن لم تكن أهلاً لها كان من الخير لك أن لا ينكشف نقصانك ..
الامام الشافعي.

ألكمة الخامسة والسبعين:

ألكمة الخامسة و السبعين:

• سئل الشافعي : أ يمكن للمرء أن لا يبتلي؟ قال : و الله لن يمكن حتي يبتلي.
و جاء في الحديث الشريف عن الثقة زرارة بن الأعين عن أبي عبد الله (ع) قال: [ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث و ربما اجتمعت الثلاث عليه: إما أن يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو شئ في طريقه وحواله يؤذيه، ولو أن مؤمنا على قلة جبل لوكل الله به ملكاً يؤذيه ويجعل له من إيمانه انسا لا يستوحش إلى أحد].

ألكمة السادسة و السبعين:

ألكمة السادسة و السبعين:

• التمحيص يكون للمؤمن: عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: [ما من مؤمن إلا و هو يذكر، لبلاء يصيبه في كل أربعين يوماً، أو بشئ في ماله و ولده ليأجره الله عليه، أو بهم لا يدري من أين هو؟].

ألكمة السابعة و السبعين:

ألكمة السابعة و السبعين:
• اذا رغبت فى أن تختبر إنساناً ضَع فى يده سلطة .. مَثَل الماني.
و هذه الكمة كشت الكثير من الأحزاب التي ادعت الأيمان و النزاهة قبل الحكم و بعدها.

ألكمة الثامنة والسبعين:

ألكمة الثامنة و السبعين:
• استمرار التفكير في الأم مرضك .. يزيدك آلاماً. ألعرف الحكيم.

ألكمة التاسعة والسبعين:

ألكمة التاسعة و السبعين:
• لا داعى للخوف من صوت الرصاص .. فالرصاصة التى تفتلك لن تسمع صوتها. أعارف الحكيم

ألكمة الثمانون:

ألكمة الثمانون:
• يكفي أن تظهر السوط للكلب المضروب. المصدر مجهول

ألكمة الواحدة و الثمانين:

ألكمة الواحدة و الثمانين:
• افضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هي ان تخرعه. أعارف الحكيم.

ألكمة الثانية و الثمانين:

ألكمة الثانية و الثمانين:
• مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْماً .. أَكَلَتْهُ الْكَلَابُ.

ألكمة الثانية و الثمانين:

ألكمة الثالثة و الثمانين:
• إذا اطعمت فأشبع, و اذا ضربت فأوجع فإنّ الملامة واحدة .. عمر بن الخطاب.

ألكمة الرابعة و الثمانين:

ألكمة الرابعة و الثمانين:
• لا يستطيع أحد ركوب ظهرك .. إلا إذا كنت منحنى.
طبعاً يختلف الأمر مع المؤمنين المتواضعين لبعضهم.

حكمة الخامسة و الثمانين:

ألكمة الخامسة و الثمانين

• يعيش الإنسان كأن لن يموت و يموت ببساطة كأن لم يعيش.
لهذا قال الأمام علي: [إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً و إعمل لأخرتك كأنك تموت غداً].

ألكمة السادسة و الثمانين:

ألكمة السادسة و الثمانين:
• إعمل لدُنْياك كأنك تعيش أبداً .. و إعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .. الأمام عليّ (ع).

ألكمة السابعة و الثمانين:

ألكمة السابعة و الثمانين:
• إكتم سِرِّك تملك أمرک .. مثل أندونيسي.
هذا المثل مقتبس من تراث أهل البيت (ع).

ألكمة الثامنة و الثمانين:

ألكمة الثامنة و الثمانين:

• يكون الخطأ كبيراً بقدر ما يكون صاحبه كبيراً .. مثل إسباني.
و يصح هذا المثل على أهل المناصب بالذات, فخطئهم حتى لو كان بسيطاً فإنه عظيم لأنه سيؤثر على مصير شعب و أمة.

ألكمة التاسعة و الثمانين:

ألكمة التاسعة و الثمانين:

• لا تظهر إصبعك ألمريض حتى لا يضربه كل من يراه .. مثل اسباني.
يعني لا تكشف أخطائك ونقاط ضعفك لتسلم من ضربات الناس وأذاهم.

ألكمة التسعون:

ألكمة التّسعون:
• الكلاب التي تنبح كثيراً نادراً ما تعض .. مثل إنجلزي.

ألكمة الواحدة و التسعين:

ألكمة الواحدة و آلتسعين:
• إحدَر مَنْ تَحْتَقِرُهُ .. مِثْلَ يُوغُوسَلَاْفِي.
هَذَا التَّحْذِيرُ بِسَبَبِ أَنْ المِوجَاتِ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي تُرْسَلُهَا تَجَاهَ مَنْ تَكْرَهُ تُصَلُّهُ مِبَاشِرَةً وَ يَحْسَنَ بِهَا فَيَحَاوِلُ الِانْتِقَامَ مِنْكَ.

ألكمة الثانية و التسعين:

ألكمة الثانية و التسعين:
• التشجيع ثلث المساعدة مثل إيطالي.
يعني الدّعم ألمعنوي و الروحي لشخص ما يزيد من قوته و إصراره و جهده لتحقيق الأهداف المرجوة.

ألكمة الثالثة و التسعين:

ألكمة الثالثة و التسعين:

• اذا ارادوا قتل كلب؛ قالوا مسعور .. مثل برازيلي؟
يعني لو أراد شخص أو زوج أو شريك القضاء على خصمه وإن كان سليماً مُعافى، يقوم بتشويه سمعته وإتهامه بشتى التهم.

ألكمة الرابعة و التسعين:

ألكمة الرّابعة و التّسعين:
• عن صديقك قل حسناً و عن عدوك لا تتكلم .. مثل انجليزي
و قال لقمان لابنه: [يا بني ألف صديق ولا عدو واحد, والواحد كثير].

ألكمة الخامسة و التسعين:

ألكمة الخامسة و التسعين:

• تعدو الذناب على مَنْ لا كلاب لها .. و تتقي مريض أَلْمُستأسد الضاري. بيت شهر لإمرأة كانت تحج و تعرّض لها عمر بن أبي ربيعة, فجلبت وصاحبت أخيها في اليوم الثاني لأداء المناسك, و حين رآها عمر خاف من التعرض لها, فأشدت البيت.

ألكمة السادسة والتسعين:

ألكمة السادسة والتسعين:
• خَيْرُ لَكَ أَلَّا تَبْدَأَ مِنْ أَنْ تَبْدَأَ وَلَا تَعْرِفَ كَيْفَ تَنْتَهِي .. مَثَلُ غَرَبِي.

ألكمة السادسة و التسعين:

ألحكمة ألسأدسة و ألتسعين:
• فكر في النهاية أكثر من البداية. مثل بوسني .
يشبه أألديث أألشريف : [إذا هممت في أمرٍ، فتدبر عاقبته، فإن كان خيراً فإمضه و إن كان شراً فإنتهه].

ألكمة السابعة و التسعين:

ألكمة السابعة و التسعين:
• إن العالم يفسح الطريق للمرء الذى يعرف الى أين هو ذاهب.

ألكمة الثامنة و التسعين:

ألكمة الأمانة و الأتسعين:
• لىست الأهداف ضرورية لتحفيزنا فحسب .. بل هى أساسية فعلاً لبقاننا على قيد الحياة .. روبرت شولر

ألكمة التاسعة و التسعين:

ألكمة أأناعة و أأناعة:

• إن أعظم أأناعة لأأناعة هو أن الإنسان أأناعة أن أأناعة أأناعة إذا ما أأناعة أن أأناعة أأناعة العأناعة .. و أأناعة أأناعة
لأناعة أأناعة أأناعة لهذا الأمر بأناعة أأناعة, و هي أأناعة أأناعة أأناعة أأناعة أأناعة أأناعة.

ألكمة المانة:

ألكمة ألمانة:

• لم يخلق الله يقيناً لا شك فيه، أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت. الأمام جعفر الصادق.
لهذا بات الموت كالمطقة المنسية و الأرض الحرام التي لا يريد دخولها أحد، حتى أصبح البشر يعتقدون عموماً بأن الموت يصيب الآخرين فقط ولا يصلهم بل يصل جارهم و أصدقائهم و أقرانهم و باقي الناس ولا يصلهم يوماً، فتراهم لا يتعضون من هذه الحقيقة الحتمية التي لا مفرّ منها و يشمل كل مخلوق حتى الملائكة أنفسهم حيث لا يبقى سوى وجه ربك ذو الجلال و الأكرام، و لو كانوا – أناس - بعكس ذلك لرأيتهم متحاببين و متعاونين و متواضعين و مستسلمين لإرادة الله التي هي الخير و المحبة و السلام بعيداً عن العنف و الفساد الكذب و الدجل و النفاق!؟

و هكذا تُنهي همساتنا الكونية الواردة في هذا الجزء بوصف شفاف لأولياء الله الَّذِينَ لَهُمْ شَرَابٌ خَاصٌ بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَنفُسَهُمْ
ليشربوا من كأس المحبة؛
فإذا شربوا .. سكرُوا
وإذا سكرُوا .. طربُوا
و إذا طربُوا .. طابُوا
و إذا طابُوا .. ذابُوا
و إذا ذابُوا .. وصلُوا
و إذا وصلُوا .. إتصلُوا
و إذا إتصلُوا .. لا فرق بينهم و بين حبيبهم, فيتمّ الوصال و يتحقق الخلود الأبدي.

أختامة:

أخاتمة:

أنهينا بفضل الله ورحمته الجزء الرابع من كتاب ألهمسات الفكرية الكونية لينتهي بألوصال مع المعشوق, حيث ضم أكثر من مائة حكمة و حديث و قول من خيرة الحكم و الفضائل التي أشار لها الفلاسفة والعرفاء الكبار خلال القرون والأزمنة السابقة, حيث تمثل بحق باقة جميلة مزهرة من الورود التي تزين بعضها بعضاً لبناء الإنسان بالفكر و القيم و لتبعد عنه مشقة قراءة المجلدات و الكتب الحاوية على الغث و الحشو .. للوصول إلى حكمة أو قول أو مثل واحد مفيد بعد جهد و وقت طويل .. حيث أجملت و إختصرت لكم الطريق في جمل و مقولات قصيرة تستحق البحث و التفصيل و التفكير فيها للاستفادة منها في حياتنا على كل صعيد, على أمل اللقاء في جزء جديد آخر إن كان في العمر بقية و التوفيق و العون من الله تعالى.
نسألکم الدعاء و السلام علیکم.